موضوعة للابهام والشك وكلمة اذا موضوعة للتحقيق فهما
متنافيان ولما انتهى الكلام على ما يعرب بالاصالة والاستقلال
اخذ يتكلم على ما يعرب تبعا لغيره وهو اربعة اشيا وبدا منها بالنعت
فقال باب النعت ويقال له الوصف والصفه
النعت هو التابع اى التالى لما قبله فلا يتقدم عليه وهو كالجنس
شامل لغيره من التوابع وقوله المشتق او المؤول به مخرج
لغيره منها ما عدا التابع المشتق المكرر به لفظ المتبوع نحو زيد قايم
قايم فانه خارج بقوله المباين لفظ متبوعه والمراد بالمشتق
ما دل على حدث وصاحبه وهو اسم الفاعل كضارب واسم المفعول
كمضروب والصفه المشبهه كحسن واسم التفضيل كاعلم بخلاف
اسم الزمان والمكان والاله فلا ينعت بها لعدم دلالتها على ذلك
وان كانت مشتقه من المصدر للدلاله على معنى منسوب اليه
والمراد بالمؤول بالمشتق ما يفيد من المعنى ما يفيده المشتق وهو الاسما
غير المكانى نحو مررت بزيد هذا اى الحاضر واسم الموصول غير من وما
نحو مررت بزيد الذى قام اى المعلوم قيامه وذو بمعنى صاحب
نحو مررت برجل ذى مال اى صاحبه ومثلها ذو الطائيه
واسما النسب نحو مررت برجل دمشقى اى منسوب اليها ونظرت
الى رجل تمار اى منسوب الى التمر ومن ذلك اى المؤول بالمشتق الجمله
فانها قد ينعت بها نحو جانى رجل قام ابوه لان ذلك فى معنى قايم ابوه
وشرطها ان تكون خبريه مشتمله على ضمير يربطها بالموصوف ليحصل
بها تخصيصه والا لكانت اجنبيه عنه وشرط المنعوت بها ان يكون
نكره او فى معناها لانها فى حكم النكره لتاويلها بالمفرد النكره فلا يجوز
ان ينعت بها المعرفه نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة
ترجعون فى محل نصب نعت ليوما وهو نكره وقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى
فجمله يسبنى فى محل جر نعت اللئيم وهو وان كان معرفه لفظا لكنه نكره

فرق بين النعت والصفه ان النعت لا يطلق الا فيما لا يتبدل كالطول والقصر والسواد والبياض ونحو ذلك من الاشيا اللازمه والصفه لما يتصور زواله ويتبدل كزيد عاقل وحليم وجاهل وسفيه وحذر ونحو ذلك وقائم وقاعد وعالم وكافر وغنى وفقير ونحو ذلك فالصفه اعم والنعت اخص انتهى كذا وجدته والله اعلم

معنى

معنى فجاز ان ينعت نظرا الى معناه وان نظر الى لفظه فهو حال وكذا المصدر
ينعت به كثيرا ولكنه مع ذلك سماعى وهى عند الكوفيين مؤول بالمشتق
وعند البصريين على تقدير مضاف وعلى كل من القولين يلزم افراده وتذكيره
تقول مررت برجل عدل وبامراة عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل
وانما التزم ذلك على القول الاول لان المصدر من حيث هو لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث فاجرى على اصله واما على الثانى فكانهم قصدوا
بذكر التثنيه على ان اصله برجل ذى عدل وبامراه ذات عدل وبرجلين ذوى
عدل وبرجال ذوى عدل فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه
على ما كان عليه والنعت حقيقيا كان او سببيا يتبع المنعوت
فى اثنين من خمسه اى فى رفعه ونصبه وخفضه اى فى واحد
منها وفى تعريفه وتنكيره اى فى واحد منهما فلا ينعت معرفه بنكره
ولا نكره بمعرفه ولا يكون النعت اعرف من منعوته بل مساويا له
او دونه ثم ان كان رفع النعت ضمير المنعوت المستتر فيه تبعه
ايضا فى اثنين من خمسه اى فى تذكيره وتانيثه اى فى كل واحد
منهما وفى افراده وتثنيته وجمعه اى فى كل واحد منها
فتصير هذه مع ما مر مطلقا المنعوته فى اربعه من عشره سوا
كان معناه له كالامثله الاتيه ام لسببيه نحو جا الرجل
الحسن الوجه بنصب الوجه تقول فى النعت الحاوى على من هو
له حالة الرفع من التذكير والافراد والتعريف قام زيد العاقل
وحاله النصب رايت زيدا العاقل وحاله الخفض مررت بزيد
العاقل وتقول مع التانيث والافراد والتعريف جات هند
العاقلة فى النصب ومررت بهند العاقله فى الخفض وتقول
مع التنكير والافراد والتذكير جا رجل عاقل فى الرفع ورايت
رجلا عاقلا فى النصب ومررت برجل عاقل فى الخفض تقول
مع التثنيه والتذكير والتعريف جا الزيدان العاقلان

وكذلك الرفع ورايت ... العاقلة فى ...